مشكلات تعليم اللغة العربية للدارسين لها في أوزبكستان
مع أقتراح بعض الحلول لها
(مشكلات ثقافية وتربوية وإجتماعية)
الكلمات المفتاحية-(تعليم- مشكلات حلول الدارسين لغة ثقافة)
هاشم إسماعيل همام علي
مدرس بمعهد اللغات الأجنبية- سمرقند

OLIY TA’LIM MUASSASALARI TALABALARIGA ARAB TILINI O‘QITISHDA YUZAGA KELADIGAN MUAMMOLAR YECHIMIGA BA`ZI SHARHLAR

Hashem Esmael Ali
SamDChTI o‘qituvchisi

علي أهم المشكلات التي تواجه المتعلم الأوزبكي محاولة ايجاد طرق علاجها حتى يتسنى للمعلمين الوصولإلى الهدف المنشود من تعليم اللغة في أوزبكستان .
تهدف هذه الدراسة الي التعرف علي المشكلات اللغوية)الصوتية والنحوية والصرفية والدلاليةالتي تواجه الدارس الأوزبكي عند تعلمه للعربية. والتعرف علي
المشكلات والتحديات التي تواجه المعلم القائم بتدريس اللغة العربية في أوزبكستان. ثم اقتراح
بعض الحلول التي تساهم في تسهيل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .
المشكلات التي تواجه الدارس الأوزبكي عند تعلمه للغة العربية :
إن المشكلات التي تواجه متعلم اللغة العربية تعود إلى طبيعة اللغة فيعود بعضها إلى صعوبة نطق
بعض الحروف وبعضها الآخر إلى الفروق بين لغة الكلام ولغة الكتابة, أما العقبات التي قد تنبع من
طبيعة المناهج فمردها إلى أن المناهج المعتمدة في تعليم العربية تركز على مهارة القراءة والكتابة
والترجمة وقلما تراعي الفروق اللغوية (الصوتية، الصرفية، النحوية والدلالية) الموجودة بين اللغة
العربية واللغة الأوزبكية للمتعلم كما أنها تعتمد لغة راقية فنيا تشكل عبئا على المتعلم. ويندرج تحت
هذه المشكلات التي ليست لها علاقة بطبيعة اللغة إلا أنها تؤثر في تعليم اللغة بشكل مباشر و فعال
معلم اللغة العربية في أوزبكستان ينبغي أن يتمتع بمهارات خاصة، وهذا قلما يتحقق في معلم العربية
كما نعرف، فمعلمو اللغة العربية هم خريجو أقسام اللغة العربية وقد بنيت مناهجها لتزود الطلاب
بمعلومات دقيقة وعميقة قد تكون أكبر بكثير مما يحتاج إليه متعلمو العربية فضلا على أنها لا تزود
طلابها بمهارات إيصال ما تعلموه إلى الآخرين, ويمكن القول أنه ينبغي أن يكون معلم اللغة ذا
كفاءات ومهارات خاصة ليكون ناجحا (طعيمة 2000 م) .
تري هذه الدراسة ان علي معلم اللغة العربية بعد تخرجه من اقسام اللغة العربية عليه
ان يتلقي دورة تدريبية في طرق التدريس يتخللها عمل

تعد اللغة العربية من أغزر اللغات مادة وأطوعها في تأليف الجمل وصياغة العبارات، فهي لغة مليئة
بالألفاظ والكلمات التي تناسب مدار بنائها. وتتفرع في المرحلة الأساسية إلى أنماط لغوية،
تدريبات، قراءة، أناشيد ومحفوظات، فأصبح من الضروري العمل على تيسير تعليم اللغة العربية للدارسين لها في
أوزبكستان ، فهي ليست لغة صعبة كما يعتقد البعض، وإنما صعوبتها في الطرائق والأساليب المتبعة في تدريسها
لكنه مع البحث والدراسة من الممكن الوصول إلى عدة طرق لتعليماللغة في وقت قصير وبجهد أقل، وتختلف
صعوبة تعلم اللغة تبعا لسن الدارس والبيئة التي يعيشفيها أثناء تعلمه للغة، وتختلف صعوبتها حسب طبيعتها من
حيث قربها أواختلافها في الصوت أو الكتابة للغة الدار س الأصلية، ومن ثم يسهل على العربي مثلا تعلم اللغة
.الأوزبكية أو الطاجيكية ، ويشقعليه تعلم اللغة الصينية .
إن من أهم المشكلات التي تواجه الدارس الأوزبكي عند تعلمه للغة العربيةانه يتأثر بلغته االأوزبكية وينقل بعض الجوانب اللغوية الي اللغة العربية فمثلا يحاول أن ينقل أصوات لغته الام أو يحاول استخدام تراكيبه المعروفه في لغته كأن يجمع بعض الكلمات علياوزان لغته أو غير ذلك .
سنحاول التعرف علي المشكلات التي تواجه الدارس الأوزبكي
عند تعلمه للغة العربية ثم نحاول تفسيرها ووضع العلاج المناسب لها. فيمكن لنا أن نقسم هذه
المشكلات إلى قسمين هما :
المشكلات اللغوية : ويندرج تحت هذه المشكلات كل ما يتعلق في طبيعة اللغة من نظام
. صوتي، صرفي، و نحوي، ودلالي ، وكتابي
المشكلات غير اللغوية: ويندرج تحت هذه المشكلات التي ليست لها علاقة بطبيعة اللغة
إلا أنها تؤثر في تعليم اللغة بشكل مباشر و فعال منها
المشكلات الإجتماعية، المشكلات
الثقافية، المشكلات النفسية والمعرفية، المشكلات
الاقتصادية، والمشكلات التاريخية،
.و يدخل من ضمنها المشكلات التربوية و طرائق التدريس
وهذه المشكلات معظمها موجودة و متوافرة لدى كل من المعلم والمتعلم، و بتركز هذه الدراسة

الدافع أو الحافز يشكل أهمية كبيرة في نجاح المتعلم أو فشله في العملية التعليمية للغة الثانية،
و من هذه الدوافع، التواصل و إستعمال المتعلم اللغة لقضاء متطلباته، غير أن هذه الحاجة تختلف
من شخص إلى لآخر حسب طبيعة الشخص و بيئته و ثقافته .
المشكلات الثقافية :
عرف العالم) وارد جويناف (الثقافة بأنها : المعرفة المكتسبة اجتماعيا، و كون الشعوب تختلف
فيما بينها في كثير من الأمور و بالتالي فإن الثقافات لابد أن تختلف من مجتمع لآخر، فكلما كانالاختلاف بينها كبيرا كان الاختلاف الثقافي كبيرا و تقل درجة الاختلاف تبعا لذلك
منطلقات أساسية
تجعل من الثقافة جزءا أساسيا من تعلم اللغة الثانية، وأهم هذه المنطلقات أن التعامل مع الناطقينباللغة لا يعتمد فقط على اتقان مهارات اللغة الأربعة و هي الاستماع و المحادثة والقراءة والكتابة،
بل يعتمد ذلك على فهم ثقافة أهل اللغة وعاداتهم وتقاليدهم وتطلعاتهم وليس من اليسير تعلم لغة مادون التعرض لأسلوب حياة أصحابها قيمهم و اتجاهاتهم و أنماط معيشتهم، و يؤكد ذلك صعوبة
الترجمة من لغة إلى آخرى و لاسيما في المفاهيم الثقافية المختلفة .
ولكنالسؤال المطروح ما المقصود بالثقافة، و أي ثقافة التي ينبغي أن نشير إليها في معرض حديثنا عنتعليم اللغة العربية في أوزبكستان، أهي الثقافة العربية أم الإسلامية أم كلاهما معا. إن تدريس الثقافة
ينبغي أن يتراوح مع تدريس اللغة فاللغة و الثقافة وجهان لعملة واحدة ، إنهما شقيقان لا ينفصلان
فمن الدرس الأول يبدأ المعلم به اتصاله باللغة يتلقى مفاهيم ثقافية معينة ، و لعل إلقاء
السلام عليكم و رحمة الله وأهلا وسهلا ومرحبا أول مثير لغوي ثقافي في آن واحد يفرض على المعلم أن يبحث عنهبالمقابل فإنه لا يجوز إغفال الثقافة من الأسس التي ينبغي اتباعها عند تأليف كتاب لتعليم
اللغة العربية في أوزبكستان .
قد أشار الخصاونة إلى تجاهل بعض المؤلفين إلى الجانب الثقافي بشكل يكاد يفصله عن الثقافة العربية الإسلامية. كما أشار ناصر الغالي و عبدالحميد عبداللهفي كتاب الي أنه يتوجب على معلم العربية أن يعطي الموضوعات الثقافية وزناوقيمة عند تأليفه لأي كتاب .
المشكلات التربوية :
تبرز المشكلات التربوية في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ثلاثة جوانب أساسية هي :
* من حيث الخطط والمناهج والمقررات :
إن عملية تقديم هذه المناهج لم يكن مدروسا من قبل مختصين و لم يتم ترتيبها و تقديمها على
أسس علمية سليمة من حيث الشيوع و التدرج و الأهمية ، وإنما كان يتحكم فيه ذوق الأديب واجتهاد المؤلف أو توفر النصو هذا كله بسبب النقص في الدراسات و البحوث التطبيقية في اللغة
بحوث ميدانية لمعرفة المشكلات غير
اللغوية التي تواجهه المتعلمين للغة العربية في أوزبكستان حتي يتم معالجتها وبهذا يكتسبون كفاءات
عالية ونجاحا في طريقة التعليم.
يري طعيمة، إن إحدى أهم المشكلات هي الاستعانة بمناهج غريبة عن العربية أعدت
لتدريس لغات أخرى غيرها، مثل الأسلوب الذي كان متبعا لتعليم العربية هو الابتداء بالحرف قبل
الكلمة تم اعتماد منهج آخر يقدم الكلمة على الحرف وهو منهج لم يستنتج من خلال إجراء
دراسات عربية على من يتعلمون العربية وإنما تم اختياره بناء على دراسات غير عربية وبناء علي
خبرته ومعرفته بالطريقة الأولى يلاحظ التدني الشديد لمستوى الطلاب في الإملاء و يرجح أن تكون
هذه الطريقة من أسباب هذا التدني. تري هذه الدراسة ان انسب طرق تعليم اللغة العربية
في أوزبكستان هي الطرق القائمة على التعدد والتنوع في أساليب التعليم خاصة القراءة الإملاء والمحادثة والتحدث والإستماع والإنشاء ثم النحو والصرف .
المشكلات غير اللغوية .
المشكلات الاجتماعية .
ومن أمثلة هذه المشكلات: ان الطالب الأوزبكي إذا أراد أن يتعلم اللغة العربية فإنه بيتوجه إلى
البلاد العربية رغبة منه في التعلم ففي هذه الحالة فإنه بيواجه مشكلات متعددة (لطفي 1976) .
منها :
1- مشكلة التأقلم مع المجتمع العربي من حيث العادات و التقاليد: فإن المتعلم بيواجه صعوبة
في التأقلم مع العادات و التقاليد العربية .
2- مشكلة التعرف على حضارة المجتمع العربي ، فيجب على الطالب الأوزبكي الذي يرغب في الدراسة في إحدى الدول العربية معرفة الحضارة العربية حتى ينسجم مع طبيعة اللغة المتعلمة ، وذلك يساعد على فهم الفكر
السائد في اللغة لأن اللغة هي نقطة التواصل بينهم فلذلك لابد أن يتعرف المتعلم على معالمالحضارة العربية حتى ينسجم مع طبيعة اللغة المتعلمة .
3- الطرائق أو الأساليب التي يخاطب بها أفراد المجتمع الواحد بعضهم البعض: اذ تختلف
حسب جنس المتحاورين و السن.
4- مشكلة الدمج مع أبناء اللغة الثانية و خوفهم من ردة الفعل ، فعندما يخطئ المتعلم في لفظة
.معينة فإنهم يسخرون منه ، و هذا يؤدي بالطبع إلى ارباك للمتعلم
5- استخدام بعض العبارات و المصطلحات في غير سياقهالذلك عليه أن يتعلم المواقف الفعلية لتلك التعابير .
6- اختلاف اتجاهات المتعلمين و تعدد الثقافات داخل الحجرة الدراسية .
المشكلات النفسية :
ويمكن تصنيف هذه المشكلات ضمن مجال واحد هو الفروق الفردية غير اللغوية و ينقسم الي :
* الدوافع نحو التعلم :

التوصيات :
الغرض من دراسة النحو ليست غاية في حد ذاتها بل هو وسيلة لتحقيق غاية وهي تقويم اللسان وعصمته من اللحن ولتسهيل هذة الغاية ينبغي مراعاة مايلى :
* أن تدرس القواعد النحوية في ظل اللغة .
* أن نقتصر في معالجة النحو على مايحقق الهدف المنشود وهو عصمة اللسان .
* الايقتصر درس النحو على مايعرض من الامثلة بل ينبغي الاكثار من التمرينات والتدريبات لكي تتكون العادات اللغوية الصحيحة .
* الإقلال من القواعد والتسميات والقياسات والتعريفات والتخريجات .
* تبسيط أسلوب العرض ليتلاءم مع الدارس والبعد عن التعقيد .
* إعداد مدرسين متخصصين يتمتعون بمهارات خاصة لتعليم العربية لغير الناطقين بها .
* تزويد الكتاب بالصور التوضيحية اللازمة بشرط أن تكون واضحة و ضرورية و أن تو ضع في مكانها المناسب .
* يجب أن تصاحب المقررات بعض المواد القرائية من كت و قصص يستفيد منها المتقدمون باللغة لتزداد ثروتهم اللغوية .
* ينبغي أن تراعي حاجة المتعلمين إلى كلمات معينة في كل مرحلة من مراحل التعلم حتى لو كانت هذه الكلمات معقدة خاصة المصطلحات التي يحتاجها المتعلمون في مجال قراءة النصوص الشرعية أو الأدبية .
* تشجيع الطلاب على فهم الكلمة في سياقها الذي وردت فيه و عدم حفظها في قوائم معزولة عن سياقها .
* يجب أن تكون الكلمات المعطاة شائعة الإستخدام و المعنى .
* الإهتمام والعمل على إجادة الطالب فن المحادثة .

العربية، إن المشكلة التي تعاني منها برامج تعليم اللغة العربية في أوزبكستان في الوقت الراهنهي بقاء هذه المناهج و المقررات والكتب من غير تعديل ولا تطوير يواكب التغيرات التي نعيشها اليوم،لا في ميدان تعليم اللغات الأجنبية وحسب بل فى معظم ميادين الحياة، و بخاصة ميادين الأتصال والمعلومات(العناني ،2003)
* ابراز المشكلات اللغوية التي يعاني منها الطالبالأوزبكي عند تعلمه لها كالتالي :
1- كثرة القواعد المفروضة على الطالب من دون التطبيق
2- احساس الطالب بان القواعد النحوية مشابهة لقوانين الرياضيات والفزياء .
3- المعلم مشغول بانهاء المقرر الدراسي من دون التاكيد على عامل التطبيق .
4- عدم ربط قواعد النحو بالقراءة والتعبير ، ودروس اللغة الاخر ى .
5- عدم الاستفادة من وسائل التقنية الحديثة كالمختبرات اللغوية والتسجيلات الصوتية الحديثة .
6 هنا بعض الاسباب تعود الى الطلبة انفسهم كالفروق الفردية وظروفهم الاجتماعية والنفسية .
هذه الصعوبة في تعلم النحو والقواعد اللغوية لا ينفي عنها أهميتها وأنها جزء أساسي ومهم من منهج اللغة العربية وتعلمها , فهو الركن الأساسي لتعلم اللغة وضبط استخدامها،إلى جانب أنهما يمثلان مظهرا من مظاهر أصالة اللغة، هذا إلى جانب ما في تدريس النحو والأدب من متعة عقليةللدارس الأجنبي لأنهما مظهران غير عاديين من مظاهر اللغة العربية، وينبغي عند تعليم النحو
والقواعد للدارسين الأوزبك أن نختار من القواعد ما يناسب أهداف تعليم اللغة والتركيز فيهاعلى الجانب التطبيقي، وعليه أن يرى أي الطرق المناسبة تربويا التي يمكن في ضوئها تنظيم ما يختار
وينتقي بشكل يقع من نفس المتعلم وعقله موقع القبول والتفاعل ، أي أن القواعد التي ينبغي أننعلمها هي عبارة عن مواد استخلصت من علم النحو لتستخدم كأسس لتدر يس اللغة، فينبغي البعد
عن المستويات المتخصصة والمعقدة والتفصيلية والأخلاقية من القواعد اللغوية .

المصادر والمراجع

1 - لأنباري، أبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن ابي سعيد، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، ج 1 ، 1961 .
2- الحديدي ، علي (1967) مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب دار الكتاب العربي للطباعة والنشر القاهرة .
3 الحر، عبد العزيز(2002) مدرسة المستقبل ، مكتبة التربية لدول الخليج .
4- الخصاونة ، توفيق (2000) المحتوى الثقافي في كت تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .
5- السعران، محمود (1963) اللغة و المجتمع : رأي و منهج ، الطبعة الثانية ،) الاسكندرية دار المعارف .
6- الراجحي ، عبده (1992) علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ،)الاسكندرية : دار المعارف.
7- الغالي، ناصر (1991) ، اسس اعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية،) دار الاعتصام .
8- العناتي، وليد (2003) ، اللسانيات التطبيقية و تعليم العربية للناطقين بغيرها ، الطبعة الأولى ، عمان : دار الجوهرة .